

اجراء مفاوضات باشتراك ممثلين معتمدين للفلسطينيين الذين من حقهم، فقط، تقرير من يمثلهم. وأضاف أنه اذا اجري استفتاء شعبي بين الفلسطينيين، فان ٩٠ بالمئة منهم سوف يقولون ان م.ت.ف. هي ممثلهم الشرعي والوحيد، لهذا ليس هناك خيار سوى اشراك م.ت.ف. في المفاوضات. ومن ثم، قام بعرض برنامج عمل يتضمن خمسة بنود هي: «حرية التنظيم السياسي في المناطق المحتلة؛ انتخابات حرة لرؤساء البلديات؛ حرية اقتصادية لسكان المناطق المحتلة في تسويق منتوجاتهم الى اسرائيل والدول العربية والعالم؛ ايقاف مصادرة الأراضي وسلب المياه، على غرار ما حدث في اليهوديون؛ المحافظة على معاهدة جنيف وعلى القوانين الدولية» (المصدر نفسه، ١٩٨٨/١/٣١).

حركة حقوق المواطن (راتس)

عرض عضو الكنيست، يوسي ساريد، موقف حركة راتس تجاه الحل السلمي للقضية الفلسطينية على النحو التالي:

«ان الحل الذي اطرحه هو، ببساطة، الانسحاب من المناطق [المحتلة] التي اذا لم نتركها، فلن تتركنا؛ وهي تجعل حياتنا مرة، وتعرضنا للخطر. الانسحاب في اطار اتفاق سلام، من خلال ترتيبات أمنية لفترة مرحلية. ولكن يجب الخروج بحق السماء. وحتى يتم التوصل الى اتفاق، يجب على الجيش الاسرائيلي الخروج من بين التجمعات السكنية المكتظة، والتجمع في نقاط استراتيجية حيوية للأمن القومي وأمن ٦٠ ألف مستوطن يهودي، الذين يمكنهم العودة الى الديار وان يستقبلوا بترحاب.

«ان الحل الذي اطرحه هو عقد مؤتمر دولي للسلام بحضور الاتحاد السوفياتي... وبحضور م.ت.ف... لأنه، مع الأسف، لا يوجد فلسطينيون معتمدون من دون م.ت.ف... ومن لا يريد اجراء حوار مع م.ت.ف. سوف يضطر الى اجرائه مع الجهاد الاسلامي...» (يديعوت احرونوت، ١٩٨٨/١/١٥).

وطرح ساريد مبادئ محددة للحل الذي ينادي به:

«(أ) للشعبين، اليهودي والفلسطيني، اسوة بسائر الشعوب، الحق في ممارسة تقرير المصير.

«(ب) الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير للشعبين هو الأساس لحل النزاع.

«(ج) الشعب اليهودي اختار ممارسة حقه في تقرير المصير في دولة مستقلة... من حق الشعب العربي الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير المصير وفق اختياره، وفي الاطار السياسي الذي يرتأيه، وعلى اسرائيل احترام هذا الاختيار.

«(د) من حق الشعب العربي الفلسطيني، اسوة بسائر الشعوب، ان يعين قيادته، التي هي القيادة المعترف بها والمعتمدة من قبله.

«(هـ) استناداً الى هذه المبادئ، وفور قبولها من جانب م.ت.ف. والقادة العرب، سوف تجري معهم اسرائيل مفاوضات، من أجل حل المشكلة الفلسطينية، واحلال السلام الدائم في المنطقة.

«(و) عندما تبدأ المفاوضات، تتوقف أعمال العداء على الفور، وحالة الحرب والارهاب، للافساح في المجال لمبادرات تجرى بحسن نية وبراءة» (المصدر نفسه).

وفي سياق مناقشة ساريد لموقف رئيس الحكومة من الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة، قال: «رئيس الحكومة رجل الهدوء الأبدي. عندما كان الهدوء يسود، تساءل: لماذا ينبغي اثاره الضجة عبر القيام بمبادرات سياسية؟ وعندما ساد الاضطراب المناطق المحتلة، قال: يجب، أولاً، اعادة الهدوء الى ما كان عليه، ومن ثم تتقدم بالمبادرات» (هآرتس، ١٩٨٨/١/١٩).

وفي السياق ذاته، حذر ساريد من مغبة الاستمرار في السياسة الحكومية الحالية التي تضع العراقيل